

الدرس 65 من شرح كتاب دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى في سورة طه قوله تعالى فقولوا انا رسول ربك - [00:00:00](#)

يدل على انهما رسولان وهما موسى وهارون. وقوله تعالى فقولوا انا رسول ربك انا رسول رب العالمين يوهم مكون الرسول واحدا طيب. والجواب من وجهين. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:17](#) هذه الاية في سورة طه وهي ما امر الله تعالى به موسى وهارون حيث قال فقولوا ان رسول ربك قولوا الخطاب او الامر موجه الى موسى وهارون عليهما السلام هذه الاية - [00:00:37](#)

دالة على ان موسى وهارون كلاهما رسول ان موسى وهارون كليهما رسول دلالة هذه الاية قد يشكل عليها قوله في سورة الشعراء تقولوا انا رسول رب العالمين حيث انه جاء - [00:01:00](#)

ذكر الرسول بصيغة الافراد وفي سورة طه بصيغة التثنية فهذا قد يوهم تعارضا بين الايتين وقد اجاب عنه من وجهين والاجابة الحقيقة هي باكثر من هذا لكن المؤلف ذكر اظهر الواجهة - [00:01:25](#)

فيما بدا له رحمه الله يقول رحمه الله والجواب والجواب من وجهين الاول ان معنى قوله ان رسول رب العالمين اي كل واحد منا رسول رب العالمين كقول البرجمي فاني وقيارا بها لغريب - [00:01:45](#)

وانما صاغ هذا لظهور المراد من سياق الكلام الوجه الثاني ان اصل الرسول مصدر كالقبول والولوع. فاستعمل في الاسم فجاز جمعه وتثنيته. نظرا الى كونه بمعنى الوصف وساغ افراده مع ارادة المثنى او الجمع نظرا الى الاصل من كونه مصدرا - [00:02:04](#)

ومن اطلاق الرسول على غير المفرد قول الشاعر الكني اليها وخير الرسول لاعلمهم بنواحي الخبر. يعني وخير الرسل. واطلاق الرسول مرادا به اطلاق الرسول مرادا به المصدر كثير. ومنه قوله لقد كذب الواشون ما فहत عندهم بقول ولا ارسلتهم برسول - [00:02:26](#) يعني برسالة هذه الاجوبة التي ذكرها رحمه الله في دفع ما يمكن ان يتوهم يتوهم من تعارض اما الاول فقال ان معنى قوله ان رسول رب العالمين اي كل واحد منا رسول رب العالمين - [00:02:50](#)

فذكر الرسول مفردا بالنظر الى ان كل واحد منهما رسول وبهذا لا يكون ثمة تعارض بين هذه الاية وبين اية طه. فقولوا انا رسولا ربك وانما صار هذا لظهور المراد من السياق - [00:03:07](#)

اي صاغ ذكر المفرد على او اطلاق المفرد على المثنى لان هذا مما آآ دل عليه السياق فان الخطاب موجه موجه اليهما حيث قال فقولوا والخطاب لهما والمعنى ثابت للمخاطبين. انا رسول رب العالمين - [00:03:26](#)

فامرهما بالقول وافراد ذكر المأمور بقوله اي ان كل واحد منكما رسول على وجه الاستقلال فذكر ذلك آآ ظاهر من الدليل او معنى هذا ظاهر من الاية في ان المراد هنا ان كل واحد من موسى وهارون - [00:03:48](#)

آآ رسول اه من رب العالمين اما الوجه الثاني فهو ان قوله تعالى ان رسول رب العالمين رسول هنا مصدر بمعنى رسالة انا رسالة رب العالمين. هذا معنى قوله ان اصل الرسول مصدر كالقبول والولوع - [00:04:10](#)

فاستعمل في الاثم فجاز جمعه وتثنيته اي لكونه مصدرا والمصدر يطلق بغض النظر عن الافراد والتثنية والجمع وبغض النظر عن التذكير والتأنيث جاء به بصيغة المفرد اه نظرا الى كونه بمعنى الوصف - [00:04:33](#)

يعني ذواء رسالة هذا معنى قوله نظر الى كونه بمعنى الوصف يعني انا ذوى رسالة رب العالمين وساغ افراده مع ارادة المثنى والجمع

نظرا الى الاصل بكون مطلوب هو المعنى الثابت لهما - [00:04:59](#)

آآ ثم قال ومن اطلاق الرسول على غير المفرد قوله الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر اه قوله الكني قال في الشرح اي
احمل رسالتي من اللوكة وآآ - [00:05:20](#)

يكون امره بحمل الرسالة اليه اليهم وهنا اطلاق الرسول على غير مفرد وخير الرسول اي خير الرسل هذا المقصود خير الرسل اعلمهم
بنواحي الخبر اي بجهاته يقول وخير الرسل واطلاق الرسالة مرادا بها المصدر - [00:05:50](#)

كقولي هذا شاهد الوجه الثاني لقد كذب اللواشون مما فहत عندهم اي ما تكلمت بقول ولا ارسلتهم برسول ايوة ما ارسلت الي ارسلت
اليهم برسالة آآ ثمة وجه ثالث اه ان هذا من المفرد المضاف الذي يصح فيه - [00:06:11](#)

ذكر اه الصيغة بالافراد وارادة التثنية والجمع كما لو قلت هذا وكيلي وهذان وكيلي وهؤلاء وكيلي كله سائغ في اللغة فالمفرد فالمفرد
المضاف يفيد العموم فيصدق على الواحد وعلى الاثنين وعلى الثلاثة. هذا معناه - [00:06:33](#)

آآ ذلك وهذا هو الوجه الثالث وقد ذكره جماعة من المفسرين ومنهم الشوكاني رحمه الله نعم قوله تعالى قال فمن ربكما يا موسى

قوله تعالى قال فمن ربكما يقتضي ان المخاطب اثنان وقوله يا موسى يقتضي ان المخاطب واحد - [00:06:57](#)

والجواب من ثلاثة واضح هذا؟ نعم قال فمن ربكما يا موسى الخطاب لاثنيين القول لاثنيين والمنادى واحد يا موسى وهذا قد يفهم نوعا
من التعارض كيف يخاطب اثنين وينادي واحدا - [00:07:20](#)

فالجواب على هذا يقول من ثلاثة اوجه والجواب مثال والجواب من ثلاثة اوجه. الاول ان فرعون اراد خطاب موسى وحده.

والمخاطب ان اشترك معه في الكلام غير مخاطب غلب المخاطب على غيره. كما لو خاطبت رجلا اشترك معه اخر في شأن والثاني

غائب - [00:07:41](#)

فانك تقول للحاضر منهما ما بالكما فعلتما كذا. والمخاطب واحد وهذا ظاهر الوجه الثاني هذا واضح ان الخطاب لموسى وانما ذكر آآ

في الخطاب التثنية لاجل انه لم يأتي مفردا وان كان الخطاب موجه الى موسى وظرب لذلك امثلة - [00:08:03](#)

يتبين عدم التعارض. الوجه الثاني الوجه الثاني انه خاطبهما معا وخص موسى بالنداء لكونه الاصل في الرسالة وهذا الاقرب في

الحقيقة لان القول صدر منهما فقولاً له قولاً لينا. فقولاً ان - [00:08:31](#)

رسول رب العالمين. فقولاً ان رسولا انا رسولا ربك فالقول صدر منهما جميعا من الاثنين والخطاب الذي جاء من فرعون متوجه الى من

خاطبه وهم اثنان وقوله لكون الاصل وخص موسى بالنداء لكونه الاصل في الرسالة هذا يحتمل انه هذا ظهر عند آآ فرعون وانه -

[00:08:52](#)

ان موسى هو الاصل في الرسالة وان هارون تابع له ويحتمل انه وجه الخطاب لموسى لانه يعرفه فقد ربي في بيته وكان قد طلبه في

ما وقع منه من قتل ولذلك قال له وقد فعلت فعلتك التي فعلت - [00:09:20](#)

وكنت من الكافرين آآ فهو يعرفه و له معرفة آآ بما كان من حاله قبل الرسالة. فلذلك توجه الخطاب اليه ولا يعلم هل كان يعرف هارون

او لا قبل الرسالة او لا الله اعلم. الثالث الثالث انه خاطبهما معا - [00:09:38](#)

وخص موسى بالنداء وخص موسى بالنداء لمطابقة رؤوس الالي مع ظهور المراد ويعني انه خواتيم الايات طه ما انزلنا عليك القرآن

لتشقى الا تذكرة لمن يخشى فرؤوس اي خواتيم الايات - [00:10:01](#)

الاية ختمت بالالف المقصورة فكان مما آآ يناسب ان تختتم هذه بذكر موسى الذي اخره الف مقصورة ولذلك آآ ذكر موسى مراعاة لهذا

الذي آآ آآ ختمت به الاية ولهذا يقول وخص موسى - [00:10:22](#)

بالنداء لمطابقة رؤوس الالي مع ظهور المراد اي ان الخطاب لهما جميعا وليس لموسى منفردا نعم ونظير الاية قوله تعالى فلا يخرجنكما

من الجنة فتشقى ويجاب عنه بان المرأة تبع لزوجها. وبان شقاء الكد والعمل واضح هذا؟ يقول الاية - [00:10:45](#)

في ان حكم الاثنين والمذكور واحد قوله تعالى فلا يخرجنكما. خطاب لادم وحواء عليهما السلام لكن لما ذكر الشقاء وهو عاقبة

الخروج ذكر مفردا فتشقى والعلة في هذا ما ذكر من ان ذلك لمراعاة رؤوس الاية ورؤوس الالي تطلق على وخواتهما - [00:11:14](#)

لأنها بمثابة الرؤوس إذ أنها تظهر في طرف من الآية فسميت أه رأس الآية وبعضهم يطلقها على أول آية والذي يظهر في الاصطلاح ان إطلاق رؤوس الآية على خواتمها ولذلك يقولون ان من السنة في القراءة الوقوف على رؤوس - [00:11:45](#)

في الآية اي على خواتمها وقد يقول القائل ان المقصود برؤوس الآية اوائها لكن هذا آآ وان كان يمكن ان يكون الا ان الوقوف على رؤوس لا يتأتى الا في آيات متتابعات - [00:12:05](#)

فاذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فرأس الآي هنا هو الرحيم والحمد رأس للآي فيكون لها جهتان رأس باعتبار المبدأ ورأس باعتبار الختم. وبعضهم تسميها الفواصل. وعلى كل واضح المقصود برؤوس الآية اي خواتمها في هذا السياق - [00:12:25](#)

نعم يقول ونظير هذا ونظير الآية ونظير الآية قوله تعالى فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. ويجاب عنه بان المرأة لزوجها وبان شقاء الكد والعمل يتولاه الرجال اكثر من النساء. وبان الخطاب لادم وحده والمرأة ذكرت فيما خوطب - [00:12:50](#)

وبه ادم بدليل قوله ان هذا عدو لك ولزوجك فهي ذكرت فيما خطب به ادم. والمخاطب هو وحده. ولذا قال فتشقى لان الخطاب لم يتوجه اليها هي عند الله تعالى. طيب اجاب هنا بقوله - [00:13:10](#)

بان المرأة تبع لزوجها فاذا كانت تبعا لزوجها فالشقاء الذي يصيب الزوج يلحق المرأة واذا قال وبان الشقاء الكد والتعب والعمل هذا وجه اخر. اذا الوجه الاول ان المرأة تابعة لزوجها فاستغنى عن ذكرها بذكر الاصل - [00:13:29](#)

دون التابع هذا الوجه الاول الثاني ان ان شقاء الكد والعمل يتولاه الرجال اكثر من النساء فالذي يكذب في طلب الرزق اقامة المعاش والكفاية هم الرجال كما قال الله تعالى رجال - [00:13:48](#)

ومنع النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فهو المكلف بالكسب الذي به قوام المعاش قال وبان الخطاب لادم وحده. يعني ها على هذا الوجه. على هذا الوجه يكون الخطاب لادم وحده. والمرأة ليست - [00:14:09](#)

خاطب لان لانها لا تشقى كشقاء الرجل فيما يتعلق بالمكسب والمعاش. قال والمرأة ذكرت فيما خوطب به ادم بدليل ان هذا عدو لك ولزوجك فهي ذكرت فيما خطب به ادم والمخاطب هو وحده - [00:14:30](#)

يعني لعله تأكيد ان المقصود هنا ليس آآ التبعية في الخطاب انما ان المقصود بالخطاب في قوله فتشقى ادم وحده والذي يظهر ان الشقاء الاعلى في حق الرجل ولكن المرأة كذلك تشاركه - [00:14:51](#)

في أه كدر الدنيا وشقائها لان الله تعالى يقول لقد خلقنا الانسان في كبد وهذا حكم لجنس الانسان ذكرا كان او انثى نعم قال رحمه الله قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - [00:15:11](#)

ظاهر هذه الآية ان ادم ناس للعهد بالنهي عن اكل الشجرة لان الشيطان قاسمه بالله انه له ناصح حتى الله بغرور وانساه العهد وعليه فهو معذور لا عاصم وقد جاءت آية اخرى تدل على خلاف ذلك وهي قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى - [00:15:29](#)

طيب آآ قوله آآ ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي تنسي هذه الآية ظاهرها ان اكل ادم من الشجرة كان عن نسيان جاءت نصوص اخرى تفيد ان ذلك وقع من - [00:15:55](#)

ادم عليه السلام على علم اذ اضاف الله تعالى اليه وصف العصيان كما قال تعالى وعصى ادم ربه فغوى فاثاب فاثبت المعصية. والمعصية لا تكون الا عن علم وذكر. فاجاب عن هذا بجوابين - [00:16:17](#)

قال الجواب عن هذا من وجهين الاول هو ما قدمنا من عدم العذر بالنسيان لغير هذه الامة وقد تقدم هذا في سورة الكهف في قول الله تعالى أه في قول آآ اصحاب الكهف انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا. تقدم في - [00:16:36](#)

تلك الآية ان ظاهرها انهم لو اكرهوا على الكفر فانهم مؤخذون استجابتهم لمن اكرههم على الكفر. فلا عذر لهم بالاكراه. وان العذر بالاكراه انما هو من خصائص هذه الامة قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا ولكن منشرح بالكفر صدره فالله - [00:17:00](#)

تعالى عفا عن هذه الامة ما يكون من اكراه فلا يؤخذون به وايضا ما يتعلق بالنسيان فانه قد عفي عن هذه الامة ما اخطأت فيه وما

وقع نسيانا وما وقع اكراها. كما جاء في حديث عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان - [00:17:29](#)

وما استكروها اليه. الخطأ الفعل الصادر عن غير قصد والنسيان الفعل الصادر عن زهول و آ غفلة والاكراه الفعل الصادر عن غير اختيار فهذه كلها مما وضعها الله تعالى عن هذه الامة وهو محل اتفاق - [00:17:51](#)

لا خلاف بين العلماء فيه الا انه اختلفوا هل هذا فقط لهذه الامة استنادا الى قوله ان الله تجاوز لي عن امتي فكان هذا من خصائص الامة لقوله لي عن امتي ام انه مما - [00:18:13](#)

اه تشترك في هذه الامة مع غيرها. اما الاجماع منعقد على ان الامة خفف عنها الخطأ والنسيان وما استكروها عليه هذه محل اجماع لكن ليس ثمة اجماع في ان هذا من خصائص الامة حتى يميز بين - [00:18:32](#)

ما هو مجمع عليه وما ليس فيه اجماع مقتضى ما اه اجرى الله تعالى عليه العادل في بني ادم الا يؤاخذهم بما كان من اه خطأ وما كان من نسيان وما كان من اكراه - [00:18:50](#)

ولهذا الاقرب والله تعالى اعلم ان العفو عن الخطأ والنسيان وما استكروها عليه ايش عام في الامم كلها ومما يدل على هذا قول موسى للخضر فلا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا - [00:19:12](#)

فاعتذر موسى للخضر في خروجه عما التزم له بالا يخالفه بانه نسي وعذره الخضر فدل هذا على ان العذر قائم وهو مقتضى العدل كما ذكرت فيما آ اجرى الله تعالى عليه حكم في بني ادم. اذا قوله في الوجه الاول - [00:19:33](#)

هو ما قدمنا من عدم العذر بالنسيان لغير هذه الامة هذا الوجه ضعيف بالاجابة عن الالية اما الوجه الاخر وهو الثاني قال انا نسي بمعنى ترك فقوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي اي فترك العهد الذي عاهدناه عليه ان لا يقرب هذه الشجرة ولا يطعم منها -

[00:19:54](#)

النسيان اه يطلق على آ الترك يطلق على الترك ومنه اه قول الله جل وعلا فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ننساكم اي نترككم في النار عقوبة لكم كما نسيتم يومكم هذا اي كما تركتم الايمان به وتركتم العمل له - [00:20:21](#)

فالنسيان هنا بمعنى الترك وهذا مما تتسع له اللغة ويستعمله الانسان احيانا اه ويخبر به ولا يكون بذلك كاذبا اذكر مرة آ آ من اوجه استعمال الكلمات التي يمكن ان تستعمل على اكثر من معنى وهي صحيحة - [00:20:50](#)

مرة دعاني شيخنا الله يغفر له محمد العثيمين وكان اه قد جاءته هدية ثمينة لكنهم يبدوا انه ما يستفيد منها الشيخ فاراد ان يعطيني اياها اه فاخذتها منه فلما جئت من عند الباب خدية يعني قيمة عالية - [00:21:12](#)

آ جهاز لكنه قيمته عالية في ذلك الوقت الجهاز كان كمبيوتر اول ما طلعت الكمبيوترات جاء احد الكبراء للشيخ وقال عندنا جهاز فيه احاديث الكتب الستة والكتب التسعة ومفيد يا شيخ قال انا ما استفيد منه قال عندك احد الطلاب يمكن يفيد منه - [00:21:33](#)

انا قيل لي في ذلك الوقت انا ما سألت الشيخ عن قيمته لكن قيل لي انه ثمنه باهظ جدا يعني بالعشرين وحوالها الف في وقتها ما كان فيها ناس ما يعرفون كمبيوتر انا هو اول كمبيوتر اقتنيته هذا - [00:21:55](#)

يعني ما كان في اجهزة اصلا اول جهاز كمبيوتر اقتنيته هو الجهاز اللي عطاني اياه الشيخ الله يغفر له ويرحمه كان طبعا كمبيوتر اقصد كمبيوتر محمول اي نعم. وين الكمبيوترات المكتبية موجودة من قبل وكنا قد استعملناها من من قبل في في الدراسة. لكن

محمول هذا اول - [00:22:11](#)

جهازه يمكن اللي يعرفونه جهاز صخر للاحاديث النبوية لما جيت عند الباب ابمشي قال شف عاد ان قالوا لك منين؟ منين لك ذا؟ يعني من اين لك هذا الجهاز؟ قل شريته - [00:22:31](#)

قل شريته. ايه شريته قلت وشلون شريته؟ قال شريته بمعنى اخذته في اللغة اشتريت تأتي بمعنى اخذت وانت اخذته صحيح؟ لكن هم سيفهمون انك ابتأته بالثمن وانت اخذته فالمقصود انه احيانا اللغة في في استعمالها قد تأتي - [00:22:48](#)

اه اوسع مما يتبادر الى اذهان الناس واذا فتح الله تعالى على الانسان في معرفة هذه المعاني قد تخلصه من بعض المضايق فمثلا لو

انسان يعني آآ اخرجك في موعد - 00:23:09

ويعني ما رغبت الحضور ممكن تقول نسيت بمعنى تركت وانت بهذا صادق يعني نسيت انا اتي او نسيت فبمعنى الترك يصلح في هذا على هذا الوجه وفي المعاريض ممدوحة عن الكذب - 00:23:26

قال رحمه الله تعالى سورة الانبياء قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون هذه الاية تدل على ان جميع المعبودات مع عابديها في النار. وقد اشارت آيات اخر الى ان بعض المعبودين كعيسى - 00:23:47

ملائكة ليسوا من اهل النار. كقوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً الاية. وقوله تعالى ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - 00:24:07

اقرب الاية طيب التعارض او توهم التعارض بين هذه الايات اه قد يرد وهو من عدم الالمام بمعرفة اوجه التفسير الاية التي ذكرها قول الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون - 00:24:27

فهذه الاية افادت ان جميع المعبودات من دون الله بنار جهنم مع عابديها لا فرق في ذلك بين من عبد راضيا ومن عبد غير راض ولا فرق في ذلك بين من دعا الناس الى عبادة الى عبادته ومن انكر ذلك ورده - 00:24:51

والآيات الاخر تدل على التمييز بين آآ المعبودات فقد ذكر الله تعالى عيسى ابن مريم والملائكة ممن عبدوا من دون الله ولكن آآ هؤلاء ليسوا داخلين في عموم الاية فما الجواب - 00:25:13

كيف التخلص من هذا التوهم؟ يقول رحمه الله الجواب والجواب من وجهين الاول ان هذه الاية لم تتناول الملائكة ولا عيسى لتعبيره بما الدالة على غير العاقل انكم وما اسم موصول يطلق على غير العاقل - 00:25:34

غالبا واما العاقل فيطلق عليه من هذا الوجه الاول تتمته يقول وقد اشار وقد اشار تعالى الى هذا الجواب بقوله ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون انهم لو انصفوا لما ادعوا دخول العقلاء في لفظ لا يتناولهم لغة. يقصد بذلك - 00:25:56

عيسى ابن مريم عليه السلام حيث قال جل وعلا ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون ثم ذكر جل وعلا ما ضربوه لك الا جدلاً اي ما ذكروه لك الا على وجه المجادلة والا فهم يعرفون ويعلمون - 00:26:22

انه لا يمكن ان يدخل في الخطاب لان ما لا تشمل العقلاء وعيسى عليه السلام وكذلك الملائكة من العقلاء هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان الملائكة وعيسى نص الله على اخراجهم من هذا دفعا للتوهم ولهذه الحجة الباطلة بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك - 00:26:38

عنها مبعدون وهذا اقرب فيما يظهر والله تعالى اعلم في الجواب ان الله بعد ان ذكر العموم انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. استثنى من اولئك - 00:27:02

من سبقت لهم الحسنى وهم الذين لم يرضوا بهذه العبادة ممن اخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:27:19

قوله قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد فهل انتم مسلمون عبر في هذه الاية الكريمة بلفظ انما وهي تدل على الحصر عند الجمهور وعليه فهي تدل على حصر الوحي في توحيد اللوهمية - 00:27:37

وقد جاءت آيات اخر تدل على انه اوحى اليه غير ذلك يعني الاية دلالتها على ما ذكر المؤلف حصر ما جاءت به الرسل في دعوة الخلق الى عبادة الله وحده. ما جاءوا بشيء غير هذا - 00:27:56

لان ان ما تفيد الحصر هذا ما ذكره مما قد يتوهم في دلالة الاية وانهم لم يدعوا الى غير ذلك. يقول وقد جاءت آيات اخر وقد جاءت آيات اخر تدل على انه اوحى اليه غير ذلك - 00:28:15

كقوله تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. وكقوله تلك تلك من انباء الغيب نوحيها اليه قوله نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك يعني فاوحى اليه خبر الجن - 00:28:31

واوحى اليه من اخبار الامم السابقة واوحى اليه قصصا اخبر بها صلى الله عليه وسلم الجواب يقول والجواب ان حصر الوحي في

توحيد اللوهمية حصر له في اصله الاعظم الذي يرجع اليه جميع الفروع. لان - 00:28:49

شرائع كل الانبياء داخلة في ضمن لا اله الا الله. لان معناها خلع كل الانداد سوى الله في جميع انواع وافراد الله بجميع انواع العبادات.

فيدخل في ذلك جميع الاوامر والنواهي القولية والفعلية والاعتقادية. نعم - 00:29:09

فهو اوحى اليه بانه لا اله الا الله لكن اوحى اليه ما يكمل هذه العبادة فالالهية تقتضي تمام العبودية لله عز وجل بامتنال كل ما امر

خالصا له وبترك كل ما نهى عنه خالصا له جل في علاه. وما جاء من خبر عن الرسل وعن الامم - 00:29:29

هو دائر في بيان عواقب الموحدين توحيد الالهية وعواقب من اخلوا بهذا التوحيد ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله القرآن كله دائر

على التوحيد فهو اما بيان التوحيد بيان لحقوقه بيان لظده بيان لعاقبة من قام به بيان لعاقبة من تنكب عنه. هذي خمسة -

00:29:55

اوجه عليها يدور القرآن وكلها مصداق مصدقة لقوله قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون والله تعالى اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد نقف على سورة الحج - 00:30:21